مهما كلف أمر تصديقها .

يخبرنا الاستاذ روبن ولنرود في **ادب اسرائيل الحديثة** ان قصص جوشوا بارزيلاي « احد كتاب القصة الاوائل في اسرائيل » تحتوي على تعابير مثل « ليس في مقدوري ان اصف الشجر في ارض اسرائيل ... كيف أستطيع أن أصف جمـــال اشجار الزيتون والتين المتآخية ... اذ كانت الجنة مثل أريحا فيجب ان تكون جميلة ... كم هي جميلة زقزقة العصافير في بساتين البرتقال ! » يبدو الاستاذ ولنرود محيرا ـــ « نحن نعلم كم كانت الارض قاحلة في وقته وهكذا فنحن محتارون بمبالغته في الوصف » ـــ ولكن ليس لمدة طويلة : « **الان عرف بارزيلاي حقائق البلاد** ... فقرها وضعف أهلها ، ولكن قليلا من هذا موجود في قصصه . لقد كان يصف الارض على زمـــن الانجيل وليس الارض التي عاش فيها » . **ادب اسرائيل الحديثة** (نيويورك : ابيلارد ـــ سكومان ١٩٥٦) ص ١٠ . ان هذا التفسير فعلا حل بارع للمشكلة ولكنه ليس صحيحا بالضرورة حيث ان المعضلة هي من خلق ولنرود . فهو لا يتوقف عن سؤال نفسه اذا كان يعرف « حقائق البلاد » مع ان كتابا صهيونيين مضجرين آخرين مثل زئيف يافيث وابراهيم مابي يخبرونه بالقصة ذاتها : « ان كل النتاج الاول للادب الاسرائيلي هو على هـــذا الطراز . » (المصـــدر السابق ، ص ١١) وسواء كان ولنرود مشوشـــا بقصائدهم الرعوية ام لا فانه يقـــدم توضيحا جيدا : كانت الصورة في اذهانه هي صورة الايام في زمن الانجيل . ومن الممتع ان نسجل تعليقه على شهادة كوندور او على مقطع من كتاب الرحالة الاميركية المذكورة منذ قليل : « ... توقفنا عند بئر يعقوب لتناول الغداء . هنا تحدث المخلص مع امراة من السامرة وحدث تلاميذه عن الحقول الناضجة للحصاد ، وتخيلنا كيف رأى الحقول كما يمكن ان نراها اليوم . فاذا وقفت على البئر ونظرت نحو الشرق فانك ترى آلاف الافدنة من الارض السهلية الجميلة مغطاة بالسنابل المتموجة بانتظـــار المنجل . » (براون ، **من فيرمونت الى دمشق** ص ٩٣) .

ولكن طبعا ، هناك تفسير : انه التفسير نفسه : كلية الزراعة تلك من جديد .

صدر حديثا عن مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية

علاقات اسرائيل مع دول العالم (١٩٦٧ ـــ ١٩٧٠)

بقلـــم شحـــادة موســـى

استعراض كامل للعلاقات السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية والفنية بين اسرائيـــل ومختلف دول العالـــم في فترة ثلاثـــين شهرا بعـــد العدوان

٥١٦ صفحة من الحجم الكبير ١٠ ل.ل.